Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عداه . فالمشاعر الإنسانية والعواطف البشرية لم تمت فى تلك النفوس . ولكنها ارتفعت وصفت من الأوشاب . ثم بقيت لها طبيعتها البشرية الحلوة ، ولم تعوق هذه النفوس عن الإرتفاع إلى أقصى درجات الكمال المقدر للإنسان .

٢ - وفى حادث التخيير نقف أمام الرغبة الطبيعية فى نفوس نساء النبى صلى الله عليه وسلم فى المتاع ؛ كما نقف أمام صورة الحياة البيتية للنبى صلى الله عليه وسلم - ونسائه رضى الله عنهم - وهن أزواج يراجعن زوجهن فى أمر النفقة ؛ فيؤذيه هذا ، ولكنه لا يقبل من أبى بكر وعمر رضى الله عنهما أن يضربا عائشة وحفصة على هذه المراجعة . فالمسألة مسألة مشاعر وميول بشرية ، تصفى وترفع ، ولكنها لا تخمد ولا تكبت ؛ ويظل الأمر كذلك حتى يأتيه أمر الله بتخيير نسائه . فيخترن الله ورسوله والدار الآخرة ، اختيار لا إكراه فيه ولا كبت ولا ضغط ؛ فيفرح قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بارتفاع قلوب أزواجه إلى هذا الأفق السامى الوضئ .

٣ - ونقف كذلك أمام تلك العاطفة البشرية الحلوة فى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحب عائشة حبا ظاهرا ؛ ويحب لها أن ترفع إلى مستوى القيم التى يريدها الله له ولأهل بيته فيبدأ بها فى التخيير ؛ ويريد أن يساعدها على الإرتفاع والتجرد ؛ فيطلب إليها ألا تعجل فى الأمر حتى تستشير أبويها - وقد علم أنهما لم يكونا يأمرانها بفراقه كما قالت - وهذه العاطفة الحلوة فى قلب النبى صلى الله عليه وسلم لا تخطئ عائشة رضى الله عنها من جانبها فى إدراكها فتسرها وتجفل بتسجيلها فى حديثها ، ومن خلال هذا الحديث يبدو النبى صلى الله عليه وسلم إنسانا يحب زوجه الصغيرة ، فيحب لها أن ترتفع إلى أُفقِه الذى يعيش فيه ؛ وتبقى معه على هذا الأفق . تشاركه الشعور بالقيم الأصيلة فى حسه ، والتى يريدها له ربه ولأهل بيته . كذلك تبدو عائشة رضى الله عنها إنسانة يسرها أن تكون مكينة فى قلب زوجها ؛ فتسجل بفرح حرصه عليها ، وحبه لها ، ورغبته فى أن تستعين بأبويها على اختيار هذا الأفق الأعلى فتبقى معه على هذا الأفق الوضئ . ثم تلمح مشاعرها الأنثوية كذلك ، وهى تطلب إليه ألا يخبر أزواجه الأخريات أنها اختارته حين يخبرهن ؛ وما فى